إلا شىء معين فليس ثم وجود إلا وجود الخالق او وجود المخلوق ووجود كل مخلوق مختص به وان كان اسم الوجود عاما يتناول ذلك كله وكذلك العلم والقدرة اسم عام يتناول افراد ذلك وليس فى الخارج الا علم الخالق وعلم المخلوق وعلم كل مخلوق مختص به قائم به واسم الكلام والحروف يعم كل ما يتناوله لفظ الكلام والحروف وليس فى الخارج الا كلام الخالق وكلام المخلوقين وكلام كل مخلوق مختص به واسم الكلام يعم كل ما يتناوله هذا اللفظ وليس فى الخارج إلا الحروف التى تكلم الله بها الموجودة فى كلام الخالق والحروف الموجودة فى كلام المخلوقين فاذا قيل ان علم الرب وقدرته وكلامه غير مخلوق وحروف كلامه غير مخلوقة لم يلزم من ذلك ان يكون علم العبد وقدرته وكلامه غيرمخلوق وحروف كلامه غيرمخلوقة .

وأيضا فلفظ الحرف يتناول الحرف المنطوق والحرف المكتوب وإذا قيل ان الله تكلم بالحروف المنطوقة كما تكلم بالقرآن العربى وبقوله (الم وحم وطسم وطس ويس وق ون) ونحو ذلك فهذا كلامه وكلامه غير مخلوق وإذا كتب فى المصاحف كان ما كتب من كلام الرب غير مخلوق وان كان المداد وشكله مخلوقا .

و أيضا فاذا قرأ الناس كلام الله فالكلام فى نفسه غير مخلوق إذا كان الله قد تكلم به وإذا قرأه المبلغ لم يخرج عن أن يكون